[273] قوله عليه السلام: مما قضيت على لسانك.. ظاهره أن قراءتهم عليهم السلام به (1) على صيغة التكلم، ويحتمل أن يكون بيانا لحاصل المعنى، أي المراد بقضاء الرسول صلى ا عليه وآله ما يقضي ا على لسانه. 143 - ختص (2): محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن الحكم بن مروان، عن يونس بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نظر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى أبي بكر - وقد ذهب به إلى الغار - فقال: ما لك ؟ أليس ا معنا ؟ ! تريد أن أريك أصحابي من الانصار في مجالسهم يتحدثون، وأريك جعفر بن أبي طالب وأصحابه في سفينة يغوصون ؟. فقال: نعم، أرنيهم. فمسح رسول ا صلى ا عليه وآله وجهه وعينيه، فنظر إليهم، فأمضر في نفسه أنه ساحر. 144 - كنز (3): الشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه ا في مصباح الانوار (4) بإسناده عن جابر بن عبد ا، قال: كنت عند رسول ا صلى ا عليه وآله في حفر الخندق - وقد حفر الناس وحفر علي عليه السلام - فقال له (5) النبي صلى ا عليه وآله: بأبي من يحفر وجبرئيل يكنس التراب بين يديه، ويعينه ميكائيل، ولم يكن يعين أحدا قبله من الخلق، ثم قال النبي صلى ا وعليه وآله لعثمان بن

_____ (1) لا توجد: به، في (ك). (2) الاختصاص: 19 - حديث الغار -. (3) تأويل الآيات الظاهرة 2 / 607، حديث 9. (4) هو كتاب مصباح الانوار في فضائل إمام الابرار للشيخ هاشم بن محمد، وقد نسب إلى الشيخ الطوسي - لما جاء على ظهر نسخة - كما هنا وكتاب مدينة المعاجز، وكشكول شيخ احمد شكر، وتأويل الآيات الظاهرة، وكنز المطالب للسيد ولي ا بن نعمة ا.. وغيرهما، ونفى النسبة شيخنا الطهراني في الذريعة 21 / 103 - 104، وقال العلامة المجلسي رحمه ا في أول بحاره في مقام توثيق مصادره 1 / 40: وكتاب مصباح الانوار مشتمل على غرر الاخبار ويظهر من الكتاب أن مؤلفه من الافاضل الكبار، ويروي من الاصول المعتبرة من الخاصة والعامة. (5) في (س): فقاله.

_____